

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

(مترجم)

الخبر:

كان وزير الأديان فخر الرازي يخطط لمنع النساء من ارتداء النقاب (٢٠١٩/١١/١). وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، صرحت وزارة الأديان بأنها ستصلح ١٥٥ عنواناً من الكتب المدرسية الدينية التي اعتبر محتواها مشكلة، بما في ذلك مسألة الخلافة. تم إجراء تعديلات لجميع الكتب المدرسية الدينية بدءاً من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الأخير الثانوي. ستقوم الوزارة بإلغاء جميع القضايا المتعلقة بالخلافة من الكتب المدرسية، بما في ذلك تاريخها. إحدى بنات الرئيس السابق سوكارنو "سكماواتي" وهي من مؤيدي الحكومة (٢٠١٩/١١/١١) شككت في تفوق القرآن مقارنة مع بانكاسيلا (أساس الدولة). "أيهما أفضل، بانكاسيلا أم القرآن"، قالتها في مناقشة بعنوان "أوقظوا القومية معاً نحن نواجه الراديكالية والقضاء على الإرهاب".

التعليق:

١. ما يقولونه يظهر كراهيتهم للإسلام، وعذرهم لمحاربة التطرف ليس سوى غطاء. ومن الأدلة على ذلك تعديل الكتب المدرسية الدينية على الرغم من أنه تم تدريسها منذ أكثر من عشر سنوات. وبالمثل، فإن خطة حظر نقاب المرأة وإهانة مجد القرآن تظهر كراهيتهم لأحكام الإسلام. وهذا ما تتفق عليه جميع أطراف الحكومة. لذلك من الطبيعي أن يرى الناس هذا الحاكم معادياً للإسلام.

٢. سيتم إزالة تاريخ وفكرة الخلافة من الكتب الدينية. في الواقع، هذا غير ممكن لأن الشخص الذي يريد القضاء على فكرة الخلافة يعني أنه يجب عليه حذف آيات القرآن والأحاديث الكثيرة حول الخلافة، وتجاهل كتب العلماء التي تحتوي على الحديث عن الخلافة، حتى إنهم يجب أن يمحوا تاريخ الخلافة التي استمرت لمدة ١٣ قرناً. ما يفعلونه هو مثل محاولة إطفاء الشمس بالنفخ عليها.

٣. ما تخفيه صدورهم أكبر مما يقولون. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صدورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لِقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٨-١١٩]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا – إندونيسيا